دراسة نقدية لغوية لعدد من المحلِّلات الصرفية

مروان البواب
عضو مجمع اللغة العربية بدمشق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وأهلاً ومرحبًا بكم.

بعث إليَّ السيدُ الدكتور أمين القلق بنتائجِ اختبارِ عددٍ من المحلِّلات الصرفية، لأنظرَ فيها، وأُبديَ ما يَعِنُّ لي من ملاحظاتٍ لغوية، بغية تحسينِ أدائها، والوصولِ بها إلى درجة الكمال قدر المستطاع. وقبل أن أبدأ بعرض هذه الملاحظات، أودُّ الإشارة إلى النقاط الآتية:

أولاً: إن هذا العددَ غيرَ القليل من المحلِّلات الصرفية (التي شاهدناها هنا، وغيرُها كثير) يدلُّ دلالةً واضحةً على بلوغنا الغايةَ في اهتمامنا الشديدِ بمعالجة اللغة العربية بالحاسوب، وحِرْصِنا الأكيدِ على الإسراع في تنفيذها وتحقيقها. وهذا يُبَشِّر بمستقبلٍ واعدٍ نتخطَّى فيه جميعَ العقباتِ والعراقيلِ التي تَحول دون الاستفادة من التقانات الحديثة في هذا المضمار. ومما يؤكِّدُ هذا المعنى ويقوِّيه أن المشتغلين في هذه المحلِّلات لا يَعملون بسائقٍ من ربحٍ مؤمَّل، وغُنْمٍ يُتَحَصَّل، وإنما بسائقٍ من حبِّهم الشديدِ لهذه اللغة الشريفة، وإخلاصٍ في خدمتها؛ فهم يَتَفانَوْنَ في خدمتها كما تفانى أجدادُنا في خدمتها من قبل، كلٌّ بحسب الوسائل والأدوات المتيسِّرة لديه. ولا شكَّ في أن المحلِّلَ الصرفيَّ هو أحدُ المفاتيح الأساسيةِ لمغاليق معالجة العربية بالحاسوب.

ثانيًا: تَمَيَّزتْ جميعُ هذه المحلِّلات – على ما بينها من تفاوت – بالدقة العلمية واللغوية في آنٍ معًا. فالمستعرضُ لنتائجها يُدهَش لهذه النتائج التي لا يَخطر بعضُها على بال المختصِّين باللغة العربية، بَلْهَ غيرَ المختصِّين بها. وأحبُّ أن أقول هنا: إن جوانبَ النقص التي تَعتري بعضَ المحلِّلات، لا يعني أبدًا أن هذه المحلِّلات غيرُ قادرةٍ على استدراكها، بل العكسُ هو الصحيح. ذلك أن بعضَ هذه الجوانب قد تكون مُتَضَمَّنةً على نحوٍ ما في المحلِّل، ولكنَّ حالتْ دون ظهورها في نتائج التحليل بعضُ الأسباب (التي سنأتي على ذكرها). وقُلِ الشيءَ نفسَه فيما أخطأتْ فيه بعضُ المحلِّلات؛ فهي قادرة على تلافيها بضبط عمل برنامج التحليل. وما اجتماعُنا هنا إلاَّ لهذه الغاية، وفي هذا السبيل.

ثالثًا: إن الملاحظاتِ، التي سأعرضها، مَبْنيةٌ على نتائج المحلِّلات الصرفية. ومن ثَمَّ فهي تتناول المسائلَ اللغويةَ المتعلقةَ بها، دون التعرُّض للأدواتِ البرمجيةِ المتَّبعةِ فيها. وسأُدلِّل على هذه الملاحظات بأمثلةٍ من بعض المحلِّلات، مُغْفلاً أسماءَها وأسماءَ أصحابها وأسماءَ الجهاتِ التي تَتْبع لها. على أن

هذه الملاحظاتِ لا تُقلِّل أبدًا من شـــأن هذه المحلِّلات، ولا تَغُضُّ من قَدْرِها، وإنما هي مجرَّدُ مقترحاتٍ القَصْدُ منها تحسينُ الأداء وبلوغُ درجة الكمال، كما أسلفت.

رابعًا: إن هذا اللقاءَ العلميَّ المتميِّز، كان ثمرةَ جهدٍ مخلص، وســـعيٍ حثيث، من الســـيد الدكتور أمين القلق، يستوجبان منا الشكرَ الجزيل والعرفانَ بالجميل. وإن هذه الجهودَ التي بذلها في الإعداد لهذا الاجتماع والتحضـــيرِ له، قد آتتْ أُكُلَها بمنافعَ عظيمة، وفوائدَ جليلة؛ تجلَّتْ في أن يتعارَفَ العاملون في هذا الحقل من الأقطار الشـــقيقة، وأن يَطَّلِعوا على منهجياتٍ متعدِّدةٍ للمحلِّلات الصـــرفية، وأن يَتَعاهدوا على تَبادُل المعلومات والآراءِ والأفكار. وثمة مَطْمَحٌ آخرُ للدكتور القلق، يُذكَر فيُشكَر، وهو أنه يسعى إلى أن يكون المحلِّلُ الصرفيُّ في نهاية المطاف مفتوحَ المصدر، ليغدوَ متاحًا للتطوير والتحســـين من العاملين في هذا المضـــمار. وأهمُّ من هذا إتاحةُ قواعدِ المعطيات الملحقةِ به لتكون في متناول الجميع للاســـتفادة منها. وفي ذلك اختصـــارٌ لوقتٍ وجهدٍ، طالما بذلناهما ويَبذلهما المشـــتغلون في هذا الميدان. فجميعُهم، ويا للأســـف، يبدؤون أعمالهم في معالجة العربية من نقطة الصفر؛ فترى كلَّ واحدٍ منهم يُنشئ قواعدَ معطياتٍ خاصةً به؛ سواءٌ في المعجم، أو المدونات، أو قواعد الاشتقاق، أو التصريف، أو الإملاء... إلخ.

خامسًا: وَضعتُ الملاحظاتِ اللغويةَ في مجموعات، لكلِّ مجموعةٍ عنوانٌ وأمثلة. وحَلَّيتُ الأمثلةَ بنتفٍ من مُلَحِ الأشـــعار وطريفِ الأخبار، قصـــدتُ منها تليينَ خشـــونتها، وتَســـهيلَ حُزونتها، وتَوضـــيحَ غامضها. فإلى هذه الملاحظات:

1. عدمُ استيفاءِ جميعِ الحالات الممكنة للتحليل

مثال: أعطى أحدُ المحلِّلاتِ الصـــرفيةِ (٢٢) حالةً ممكنةً لتحليل كلمة (**أبه**)، ولكنْ لم ترِدْ من ضـــمنها الحالاتُ الممكنةُ الآتية:

١- **أَبِهِ** = أَ (حرف استفهام) + **بِ** (حرف جر) + **هِ** (ضمير متصل)

قال الشاعر: ما بالُ قلبك يَستكينُ أَبِهِ غرامٌ أمْ جُنونُ

٢- **أَبُهُ** = أَبُ (أب في حالة الرفع) + هُ (ضمير جرٍّ متصل)

أَبَهُ = أَبَ (أب في حالة النصب) + هُ (ضمير جرٍّ متصل)

أَبِهِ = أَبِ (أب في حالة الجر) + هِ (ضمير جرٍّ متصل)

وبيان ذلك أن (أب) من الأسماء الخمســـة، إذا كان مضـــافًا إلى غير ياء المتكلِّم، أُعْرِبَ بالأحرف؛ فيُرْفَعُ بالواو، ويُنْصَبُ بالألف، ويُجَرُّ بالياء؛ فيقال: هذا أبوه، ورأيتُ أباه، ومررتُ على أبيه. ويُعرَبُ بالحركات أيضًا فيقال: هذا **أَبُهُ**، ورأيتُ **أَبَهُ**، ومررتُ على **أَبِهِ**.

قال الشاعر: فَارجعْ عن اللَّومِ فما عَليَّ ذَمّ وَمَنْ يُشابِهْ **أَبَهُ** فَما ظَلَمْ

وقال الآخر: بِأَبِهِ اقْتَدَى عَدِيٌّ في الكَرَمْ وَمَنْ يُشابِهْ **أَبَهُ** فَما ظَلَمْ

وقال الثالث: فأَشْبَهَا أباهما في هَدْيِهِ ومَنْ يَشابِهْ **أَبَهُ** قد أَنْصَفا

ونقول في النداء: (**يا أَبَه**)؛

جاء في كتاب الأغاني: قال عليُّ بن زيدٍ لابن دَرَّاج: يا أبا سعيد، ما أهديتَ إليَّ من النوادر؟ قال: مَرَّتْ بي جَنازةٌ [بالفتح: الميْت، وبالكسر: السريرُ الذي يُحْمَل عليه] ومعي ابني، ومع الجَنازة امرأةٌ تبكيه وتقول: بك يذهبون إلى بيتٍ لا فَرْشَ فيه ولا وِطاء، ولا ضيافةَ ولا عطاء، ولا خبزَ فيه ولا ماء. فقال لي ابني: **يا أَبَه** إلى بيتنا والله يذهبون بهذه الجَنازة. فقلت له: وكيف ويلَك! قال: لأن هذه صفةُ بيتنا. فضحك عليٌّ، وقال: قد أمرتُ لك بثلاثِ مئةِ درهم.

٣- المصدر (**أَبْه**) بحالتَيه الإعرابيَّتَين الرفعِ والجر، مضافتَيْن وغير مضافتَيْن: (أَبْهُ) و(أَبْهِ)، و(أَبْهٌ) و(أَبْهٍ).

٤- المصدر (**أَبَه**) بحالتَيْه الإعرابيَّتَين الرفعِ والجر، مضافتَيْن وغير مضافتَيْن: (أَبَهُ) و(أَبَهِ)، و(أَبَهٌ) و(أَبَهٍ).

مثال آخر: عند تحليل كلمة (**عالم**)، أعطى المحلِّل الحالاتِ المختلفةَ لكلمة (عالِم)، ولكنه لم يعطِ الحالاتِ المختلفةَ لكلمة (عالَم).

وقد جُمعا في هذا البيت: أنتَ مِثْلِي في **عالَمِ** الشَّجْو إلاَّ أنني **عالِمٌ** بما قد شجاني

مثال ثالث: عند تحليل كلمة (**جلسة**)، أعطى المحلِّل الحالات المختلفة لكلمة (جَلْسَة)، ولكنه لم يعطِ الحالاتِ المختلفةَ لكلمة (جِلْسَة) وهو اسم الهيئة.

قال مالك بن أنس: كانت **جِلْسَةُ** رسول الله ﷺ أن يَحْتَبِيَ بيديه ويَنْصِبَ ركبتيه.

مثال رابع: عند تحليل كلمة (**مدارس**)، أعطى المحلِّل الحالاتِ المختلفةَ لكلمة (مَدارس)، ولكنه لم يُعْطِ الحالاتِ المختلفةَ لكلمة (مُدارِسٌ: اسم فاعل من دارَسَ)، و(مُدارَسٌ: اسم مفعول من دارَس).

قال لَبِيدٌ يَذكُرُ القيامة: يَومَ لا يُدخِلُ **المُدارِسَ** في الرَّحْ مَةِ إلاَّ بَراءَةٌ واعتِذارُ

(قيل: المدارِس الذي قرأ الكتب ودرسَها، وقيل: الذي قارَفَ الذنوبَ وتلطَّخ بها.)

مثال خامس: عند تحليل الفعل (**اتهمنا**)، لم ترد حالةُ المبني للمجهول: (اتُّهِمْنَا).

قال حافظ إبراهيم: قَدِ **اتُّهِمنا** وَلَمّا نَطَّلِبْ جَلَلاً إنَّ الضَعيفَ عَلى الحالَيْنِ مُتَّهَمُ

مثال سادس: عند تحليل كلمة (**أحب**)، ورد (٢١) تحليلاً لها، ولكن لم يَرِدْ من ضمنها التحليلُ الممكنُ الآتي:

أَحَبُّ = أَ (حرف استفهام)+ **حَبُّ** (اسم مضاف)

أَحَبَّ = أَ (حرف استفهام)+ حَبَّ (اسم مضاف)

كما في قولنا: أَحَبَّ القمحِ تزرعُ، أم حَبَّ الشعير؟

2. نقصٌ في وظائف المحلِّل

بعضُ المحلِّلات لا يَعرض جذر الكلمة المحلَّلة.

وبعضُها لا يَعرض وزن الكلمة.

وبعضُها لا يَعرض الحالة الإعرابية للكلمة.

وبعضُها لا يَعرض نوع الكلمة.

3. أخطاءٌ في التعبير عن الوظيفة النحوية لِلأَحقة

مثال: (**احترمتْ**): (اللاحقة: تْ – 'تْ' فاعل مفرد مؤنث غائب)، وهذا خطأ. لأن التاء هنا هي تاء التأنيث الساكنة، لا محلَّ لها من الإعراب، وليست هي الفاعل.

مثال آخر: (**ســـتذكروننا**) أعطى المحلِّل أن (ونَ) فاعل جمع مذكر مخاطب، والصـــحيح أن الواو هي الفاعل، أما النون فهي علامة رفع الفعل، لأنه من الأفعال الخمسة.

مثال ثالث: (**أَعْطَوْا**) ذَكَرَ المحلِّل أن (وا) فاعل جمع مذكر غائب، والصـــحيح أن الواو هي الفاعل، أما الألف فهي الألف الفارقة.

قال الشاعر: هُمُ الأصاحبُ إن زاروا وإنْ قَطَعُوا هُمُ الأحبةُ إنْ **أَعْطَوْا** وإن حَرَمُوا

4. تَداخُلُ الحالات الإعرابية

مثال: عند تحليل كلمة (**مُحْتَرَمٌ**)، ذُكِرَت الحالاتُ الإعرابية الآتية:

(الحالات الإعرابية: مُحْتَرَمٌ: مرفوع – مُحْتَرَمٍ: مجرور.)

كان ينبغي أن تُفْرَدَ كلمةُ (محترمٍ) بنتيجةِ تحليلٍ مســـتقلَّة، ويُذكَر في الحالات الإعرابية المتعلقة بها أنها مجرورة، وأن تبقى حالةُ الرفع خاصةً بتحليل (محترمٌ).

5. أخطاءٌ في شَكْلِ الكلمة المحلَّلة

مثال: عند تحليل كلمة (**أبمعطه**)، أعطى المحلِّلُ التحليلَ الآتي: (أَبِمَعَطِّهُ)، وهو خطأ، لأن الهاء (وهي ضمير متصل) يجب أن تُحرَّك بالكسرة، لأن ما سبقها مكسور.

مثال آخر: عند تحليل كلمة (**أفأحبها**)، أعطى المحلِّل النتيجةَ الآتية: (أَفَأَحْبَبَهَا)، وهي خطأ. وذُكِر وزن هذه الكلمة هكذا: (أَفَأَفْعَلَهَا)، وهو خطأ أيضًا، لأنه لا يتوالى سكونان في كلمةٍ واحدة.

مثال ثالث: (**طِفْلانْ**) أعطى المحلِّل عددًا من الحالات كانت فيها النون ساكنة، وهذا خطأ، إذ إن النون هنا لا تكون ساكنةً أبدًا، بل مكسورةً دومًا.

قال الشاعر: **طِفْلانِ** كَالأَخَوَيْنِ مُؤْتَلِفَانِ شَبَّا وَشَبَّ عَلَى الهَوَى القَلْبَانِ

(طِفْلانِ: خبر مبتدأ محذوف تقديره هما)

وقال الآخر: وَلَرُبَّمَا عَجَزَتْ بَلاغَاتُ الوَرَى عَمَّا يَخُطُّ هُدًى طِفْلانِ

(طفلانِ: فاعل يَخُطُّ)

وقال الثالث: يَا لَيْتَنَا طِفْلانِ لَمْ نَبْرَحْ كَمَا كُنَّا إِلَى مُتَأَخِّرِ الأَزْمَانِ

(طِفْلانِ: خبر ليت)

6. نقصٌ في تحديد المعارف الصرفية للكلمة المحلَّلة

مثال: عند تحليل كلمة (**مختصات**)، ذُكِرَ أن الكلمة جمع، وكان ينبغي أن يقال: جمع مؤنث سالم.

مثال آخر: عند تحليل كلمة (**المؤثرون**)، ذُكِرَ أن الكلمة جمع، وكان ينبغي أن يقال: جمع مذكر سالم.

مثال ثالث: عند تحليل كلمة (**اضطرار**)، أعطى المحلِّل أنها اسم، والأصح أن يقال: مصدر.

قال الشاعر: ما بِالبِناءِ **اضْطِرارٌ** أَن تُحَسِّنَهُ سُكناكَ يَملَؤُهُ حُسْنًا وَيُوسِعُهُ

مثال رابع: (**يَغْزُون**) أعطى المحلِّل أن هذا الفعل للمذكر والمؤنث. وهذا صحيح، غير أنه مُجمَلٌ يَحْسُن تفصيلُه، ومُبْهَمٌ يَجْمُل توضيحُه. فيقال في الحالة الأولى بأنه من الأفعال الخمسة، وأنه مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو فاعل. وفي الحالة الثانية: النون هي نون النسوة، ضمير متصل في محل رفع فاعل.

فمثال الحالة الأولى قول الشاعر:

تَمِيدُ نواحي الأرضِ منهمْ ولا تَرَى من الأرضِ إذْ **يَغْزُونَ** إلاَّ غُبارَهَا

ومثال الحالة الثانية: أن الدارميَّ عَقَدَ في كتابه (سنن الدارمي) بابًا سمَّاه:

بابٌ في النساءِ **يَغْزُونَ** مع الرجال

مثال خامس: (**كُتُبٌ**) ذَكَرَ المحلِّل أنها اسم، والأصح أن يقال: إنها جمع كلمة (كتاب).

قال الشاعر: **كُتُبٌ** كَالرَبِيعِ تَبعَثُ في النَفـ سِ هَواها وَفِي الفُؤادِ مُناهُ

7. أخطاءٌ صرفيةٌ في نتيجة التحليل

مثال: أعطتْ نتيجةُ تحليل (**مؤثرون**) أن هذه الكلمةَ جمعٌ لاسم مكان، وجمعٌ لاسم زمان. ومعلومٌ أن اسم المكان واسم الزمان لا يُجمعان جمع مذكر سالِمًا.

مثال آخر: (**يَضرِبُ**) أعطى المحلِّل أن الياء سابقة للفعل، والصحيح أنها أحد حروف المضارعة (أنيت).

8. أخطاءٌ في تحليل بعض الكلمات

مثال: عند تحليل كلمة: (**ولمختصاتي**)، أعطى المحلِّل: (وَلِمُخْتَصَّتِي) و(وَلَمُخْتَصَّتِيُّ)، وكلاهما خطأ، كما هو واضح.

مثال آخر: عند تحليل كلمة (**مرمي**)، أعطى المحلِّل النتيجةَ الآتية: (مَرْمِيٌ)، وهي خطأ، والصواب (مَرْمِيٌّ)، وذُكِر في حقل الحالات الإعرابية (مَرْمِيٍ) وهو خطأ أيضًا، وصوابه (مَرْمِيٍّ).

ففي حالة الرفع يقول الشاعر داعيًا إلى السعي في مناكب الأرض:

وَالكُحلُ نَوعٌ مِنَ الأَحجارِ تَنظُرُهُ ... فِي أَرضِهِ وَهوَ **مَرْمِيٌّ** عَلى الطُّرُقِ

لَمّا تَغَرَّبَ حازَ الفَضلَ أَجمَعَهُ ... فَصارَ يُحمَلُ بَينَ الجَفْنِ وَالحَدَقِ

وفي حالة الجر يقول الشاعر:

أَلا إِن بَلَغتُم سالِمينَ فَأَبلِغوا ... تَحِيَّةَ **مَرمِيٍّ** بِسَهمَينِ مُوجَعِ

9. أخطاءٌ في تحديد جذر الكلمة

مثال: أعطى المحلِّل في تحليل كلمة (**اسم**) الجذرَ (سمي)، وهو خطأ. والصواب (سمو) أو (وسم).

قال الشاعر: **اسمٌ** سَمَا لَفظُهُ وازدَانَ مَعناهُ ... حَلاَّكِ رَبُّكِ بالحُسْنَى وحَلاَّهُ

مثال آخر: عند تحليل (**ميناء**) أعطى الجذر (مين)، وهو خطأ، والصواب: (وني). واستتبع هذا الخطأُ خطأً آخرَ في وزن الكلمة فأعطى المحلل وزنها (فِعلاء) بدلاً من (مِفْعال). وأعطى محلِّلٌ آخر جذرين آخرين للكلمة نفسها هما (مون) و(منن)، وكلاهما خطأ.

10. أخطاءٌ نحويةٌ وإملائيةٌ في سياق التعبير عن نتيجة التحليل

نحو: (متعدي لمفعول)، بدلاً من (متعدٍّ لمفعول)،

ونحو: (معرَّف بالأضافة)، بدلاً من: (معرَّف بالإضافة)،

ونحو: (مثني)، بدلاً من: (مثنى)...

11. عَدَمُ استيفاءِ الحالات الإعرابية للكلمة المحلَّلة

مثال: أعطى المحلِّل في تحليل (**دية**) حالتَي الرفع والنصب مضافتَيْن: (دِيَةُ)، و(دِيَةَ)، وغيرَ مضافتين: (دِيَةٌ)، و(دِيَةً). ولكنه لم يُعْطِ حالةَ الجر: (دِيَةِ) و(دِيَةٍ) مضافةً وغير مضافة.

12. عَدَمُ استيفاءِ حالات أصل الفعل

مثال: عند تحليل كلمة (**يغزون**)، أعطى المحلِّل عددًا من الأفعال الممكنة ومنها: (يُغزُّون) من (أَغَزَّ)، ولكنه لم يُعْطِ (يَغْزُون) من (غَزَّ فلانٌ بفلانٍ: اختصَّه من بين أصحابه).

مثال آخر: (**يُقال**)، أعطى المحلِّل أنه فعل مبني للمجهول من (قال يَقُول)، أو من (أقال يُقِيل)، ولكنه لم يعطِ أنه فعلٌ مبني للمجهول من (قال يَقِيل).

مثال ثالث: (**فرمت**) أعطى المحلِّل عددًا من الأفعال الممكنة؛ مثل: (رَمَى يَرْمِي)، وهو صحيح؛ ففي كتاب (المستطرف في كل فن مستظرف):

نَظَرَ رجلٌ إلى امرأته وهي صاعدةٌ في السُّلَّم، فقال لها: أنتِ طالقٌ إن صَعِدْتِ، وطالقٌ إن

نَزَلْتِ، وطالقٌ إن وَقَفْتِ، **فَرَمَتْ** بنفســـها من حيث كانت. فقال لها: فداكِ أبي وأمي! إن مات الإمامُ مالك احتاج إليك أهلُ المدينة في أحكامهم.

وقال الشاعر: **فَرَمَتْ** قلوبَ العاشقينَ بأسهمٍ فَعَلِمْتُ أني لَسْتُ منها ناجِ

ولكنَّ نتيجة تحليل (فرمت) لم تتضمن الحالةَ الممكنةَ للفعل (رام يَرُوم).

قال الشاعر: ولقد زهِدتُ فكنتُ أولَ زاهدٍ ولقد رغبتُ **فَرُمْتُ** خيرَ مَرَامِ

مثال رابع: (وهم) لم يعطِ المحلِّل الاحتمال الممكن من الفعل (هَمَّ يَهُمُّ): (وَ+هَمَّ).

ففي الآيةِ الرابعةِ والعشرين من سورة يوسفَ قولُه تعالى:

﴿ولقد هَمَّتْ به **وَهَمَّ** بها لولا أن رأى برهان ربِّه﴾

13. الاقتصارُ على اللغة الإنكليزية في العرض

عُرِضــت نتائجُ التحليل في بعض المحلِّلات باللغة الإنكليزية، وأُضـيفَ إليها معنى الكلمة المحلَّلة باللغة الإنكليزية أيضًا، وهذا عملٌ جيد، وإضـافةٌ جديرةٌ بالتنويه، وفائدتُها ظاهرةٌ وجليَّة. غير أن هذه الفائدةَ لا تَتِمُّ ولا تكتمل إلا إذا كانتْ نتيجةُ التحليل مقرونةً باللغة العربية.

14. عَدَمُ اتفاق شَكْلِ الكلمة مع وَزْنِها

مثال: عند تحليل كلمة **(كتب)** أعطى المحلِّل: (كَتِبٌ جاء على وزن فِعْلٌ)، ومرةً ثانية (كَتِبٌ جاء على وزن فَعُلٌ). وكلاهما خطأ، والصواب: (على وزن فَعِلٌ).

15. المحلِّل يعطي كلماتٍ لا أصل لها في المعجم

مثال: عند تحليل **(فرمت)** أعطى المحلِّل من جملة الاحتمالات الكثيرة الممكنة الأفعالَ الآتية: (فَرَمَتْ) و(فَرِمَتْ) و(فَرُمَتْ) للفعل (فَرَمَ). غير أن هذا الفعل لا يتصـــرَّف إلا من باب (فعَل يفعُل)؛ أي (فرَم يفرُم)، أما البابان الآخران وهما: (فعِل يفعَل) و(فعُل يفعُل) أي: (فَرِمَ يفرَمُ) و(فَرُمَ يَفْرُمُ) فغير موجودين في المعجم. ومن ثم ينبغي ألاَّ يعرضهما المحلِّل ضمن نتائج التحليل الممكنة.

مثال آخر: عند تحليل **(سلم)** أعطى المحلِّل الفعل (سَلُمَ)، وهذا الفعل غير موجود في المعجم. إذ الموجود في المعجم هو: (سَلَمَ يَسْلِمُ) و(سَلِمَ يَسْلَمُ).

مثال ثالث: (طفلان) أعطى المحلِّل: (طُفُلان) و(طُفَلان) و(طَفُلان)... وكلُّها لا وجود لها في المعجم.

16. عَدَمُ القدرة على تحليل بعض الكلمات

بعض المحلِّلات لم تتمكن من تحليل بعض الكلمات مثل (أعطى).

17. عَدَمُ استيفاءِ جميع الجذور الممكنة للكلمة المحلَّلة

مثال: عند تحليل كلمة **(ملاجة)**، أعطى المحلِّل الجذرَيْن الآتيين (ل ج ج)، و(ل و ج). لكنه لم يعطِ الجذرَ (م ل ج)، ولا التحليلَ الناتجَ عنه.

ففي اللسان: "مَلَجَ الصبيُّ أُمَّه يَمْلُجُها مَلْجًا ومَلِجَها إذا رَضَعَها"، وفي الصحاح: "المِلْجُ تَناوُل الثَّدْيِ بأدْنَى الفَم". وعلى ذلك يكون اسم الفاعل: (مالِجٌ) و(مالِجة)، واسم المبالغة: (مَلاَّجٌ) و(**مَلاَّجَة**)، للصبيّ والبنت على الترتيب.

أخيرًا: أسبابُ حصول الأخطاء في التحليل

نتيجةَ استعراض الملاحظات المذكورةِ آنفًا تبيَّن أن قصورَ عملِ بعض المحلِّلات، ووجودَ أخطاءٍ في بعضِها الآخر، يعود إلى عددٍ من الأسباب؛ أهمُّها:

- عدم مراعاة قواعد الصرف، وخاصة الإعلال والإبدال والإدغام.
- عدم مراعاة قواعد الاشتقاق.
- عدم العودة إلى المعجم للتحقُّق من صحة الكلمة المحلَّلة.
- عدم اشتمال المعجم على جميع المفردات.
- نقص في المعارف الصرفية للمعجم من جهة توصيف المفردات.

أُلقيتْ في اجتماع خبراء المحلِّلات الصرفية الذي عُقِد في مجمع اللغة العربية بدمشق ٢٦-٢٠٠٩/٤/٢٨.